



مجزرة ... سوق تقي وسوق النوم

تقرير يوثق جريمة استهداف
طائرات تحالف العدوان سوق تقي
وسوق النوم- محافظة عمران
٦ يوليو ٢٠١٥م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة و الطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة و الطفل من خلال مناصرة قضاياهما و الدفاع عنها و توعية المجتمع بها و تأهيلهما نفسياً و معنوياً

أهداف المنظمة

رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .

مناصرة قضايا المرأة و الطفل حقوقياً و اجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

رصد كافة الانتهاكات و الاعتداءات الواقعة على النساء في الحرب و السلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية و إعلانها للرأي العام.

تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.

حماية الأطفال من سوء المعاملة في الأسرة و المجتمع و مناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.
الحد من تسول و عمالة الأطفال.

تمكين المرأة و تعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

مدخل..... ٤

الملخص التنفيذي..... ٤

المنهجية..... ٤

نبذة مختصرة عن منطقة الجوب..... ٥

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على سوق النوم وسوق تقي..... ٥

إفادات شهود عيان..... ٧

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني..... ٩

مواقف وإدانات..... ٩

أسماء بعض الضحايا القتلى والجرحى..... ١١

التوصيات..... ١٦

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد تحالف العدوان إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتل وجريح، وقد تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال واستهدافه للأسواق والتجمعات المدنية وهو ما يظهر جلياً في الجرائم المرتكبة من قبل تحالف العدوان والتي كان أحدها الجريمة المرتكبة بحق المدنيين المتواجدين في سوق النوم وسوق تقي الواقعين في مديرية عيال يزيد التابعة لمحافظة عمران، والتي راح ضحيتها العشرات من المدنيين بينهم نساء وأطفال، كما أن هذا الاستهداف يعتبر انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني والمعاهدات والمواثيق الدولية التي تجرم استهداف التجمعات المدنية ومنها الأسواق، و تقف الأمم المتحدة والمنظمات الدولية موقف المتفرج دون أن يكون لها أي موقف تجاه ما يرتكب بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال، وهو ما يعطي ضوءاً أخضرًا للعدوان لارتكاب المزيد من الجرائم بحق المدنيين دون أي رادع.

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير "مجزرة سوق النوم وسوق تقي" المجزرة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان (١) وذلك عصر يوم الاثنين بتاريخ ٧ يوليو ٢٠١٥م بحق المدنيين وخاصة الأطفال والنساء في سوق النوم وسوق تقي، وقد راح ضحية هذا الاستهداف العشرات ما بين قتل وجريح ممن كانوا في هذين السوقين بينهم نساء وأطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما يعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق الأبرياء في سوق النوم وسوق تقي في محافظة عمران.

١. تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات

نبذة مختصرة عن منطقة الجوب

منطقة الجوب: هي قرية تتبع جغرافياً لمحافظة عمران وإدارياً لمديرية عيال يزيد، يبلغ تعداد سكانها ٥٣٥٥ نسمة حسب الإحصاء الذي أجري عام ٢٠٠٤م، وتبعد عن مركز مدينة عمران من الشمال حوالي (١٠) كم على الخط العام الرابط بين محافظتي صعدة وعمران التي تبعد عن العاصمة صنعاء حوالي (٥٠) كم.

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان سوق تقي وسوق النوم

في تمام الساعة الخامسة عصر يوم الاثنين الموافق ٦ يوليو ٢٠١٥م قام الطيران الحربي لتحالف العدوان بشن هجوم على أسواق في منطقة الجوب التابعة لمديرية عيال يزيد في محافظة عمران، حيث استهدفت الغارات الاولى سوق النوم وسقط على إثر ذلك (١٤) قتيل من المدنيين الذين كانوا في السوق بينهم خمسة أطفال، وأصيب سبعة آخرون بينهم طفلين، وتم تدمير السوق بشكل كامل بجميع ما فيه من محلات، إضافة إلى تضرر مسجد ملحق بالسوق اسمه (مسجد السقاية)، كما لحق الدمار بـ(١٠) منازل وأربعة محلات تجارية واحتراق باص على الطريق العام كان ينقل مواطنين أصيبوا بحروق وبينهم طفل. وبعد دقيقتين من قصف سوق النوم قصفت الطائرات سوق تقي والذي يبعد مسافة كيلو متر واحد عن سوق النوم، وسقط في هذا السوق من المدنيين (٢٣) قتيلاً بينهم تسعة أطفال كما أصيب (١٩) مدنياً وتم تدمير أربعة محلات تجارية للمواد الغذائية ومحلين لبيع الخضروات وطاحون، وتحطمت خمس سيارات داخل السوق، كما تضرر المسجد الملحق بالسوق والمعروف باسم مسجد تقي، إضافة إلى الدمار الذي لحق بثلاثة منازل بجوار السوق.



صورة لأحد القتلى



صور لجرحي من المدنيين



صورة لأحد الجرحى من الأطفال



صور توضح الدمار الذي لحق بسوق تقي وسوق النوم جراء القصف

إفادات شهود عيان

تم إجراء عدد من المقابلات مع شهود عيان بعد حدوث المجزرة البشعة مباشرة و الناتجة عن قصف عدوان التحالف لسوق النوم وسوق تقي والذي نتج عنها سقوط العديد من الضحايا ما بين قتيل وجريح بينهم نساء وأطفال، وقد تحدث أحد الشهود من الضحايا وهو الطفل: / محمد حسين عوض (١٢) عاماً- والذي احترق فوق الباص الذي كان في الطريق العام جوار السوق أثناء القصف_ قائلاً: "أثناء مرور الباص في الطريق العام ضرب الطيران علينا، وكنت بداخل الباص مع عدد من الركاب وقد اصبنا بحروق واستطعت الخروج منه بأعجوبة وخرجنا منه وشاهدناه وهو يحترق بأكمله وقد أصبت بحروق في وجهي ويدي كما تشاهدونها".



- كما تحدثت امرأة من الضحايا الجرحى وهي إلهام مبخوت علي تقي والتي تبلغ من العمر (٣٠) عاماً، وقد كانت في منزلها الملاصق لسوق النوم والذي دُمر بسبب استهداف السوق، وتحدثت عن تفاصيل ما حدث لمنزلهم وأسرتهم قائلة: "سمعت الضربة الأولى التي سقطت في سوق النوم وشاهدنا الأدخنة تتصاعد بعد أن تكسرت نوافذ منزلنا، فحاولنا الخروج من البيت أنا وأطفالي وأسرتي فإذا بالطائرات السعودية تقصف بصاروخ آخر جوار منزلنا، أدت إلى انهيار أجزاء من المنزل وتحطم كل ما فيه وأصابني شظايا في الظهر وأنا حامل في الشهر التاسع انتظر المولود"، وقد أفاد الطبيب المعالج بأن جبينها لم يتأذى ولكن جراح الأم بالغة.

- أحد الضحايا يدعى حميد يحيى أحمد القطواني ٢٠ عاماً وقد كان في العناية المركزة لمستشفى الثورة بأمانة العاصمة صنعاء، وبعد أن أذن الطبيب المسؤول عن حالته بالتكلم معه واستقرار حالته، تحدث أنه أحد الضحايا الذين تم إسعافهم إلى العاصمة صنعاء وأنه أصيب في

منزله الملاصق لسوق النوم في مدينة عمران الذي انهار نتيجة لقصف صاروخي من طائرات السعودية أدت إلى مقتل العديد من المواطنين وإصابة آخرين، وأنه أصيب في دماغه ورقبته وأذنه.

عبدالله مبخوت تقي ١٨ عاماً أفادنا بقوله: أنه عند الساعة الخامسة من عصر يوم الاثنين بتاريخ ٢٠١٥/٧/٦م سمعت الطائرات تحلق في علو منخفض في سماء جوب، ضربت الطائرة أولاً سوق النوم وأنا كنت في (سوق تقي)؛ وبعد الضربة الأولى في سوق النوم، اتجهت الطائرة إلى سوق تقي وضربت على السوق في أثناء ما كان الناس فيه يتسوقون، وشاهدت الكثير من القتلى والجرحى، حيث والسوق كان مكتظاً بالناس، وقد تم إسعاف الجرحى إلى مستشفى عمران وكذلك تم دفن الشهداء أمس الليل، وقد كان من ضمن القتلى ثلاثة لم نتعرف على هويتهم كون جثثهم كانت أشلاء.

- وليد علي علي الحيوتي (٢٣) عاماً أحد التجار في سوق النوم روى بعض التفاصيل فقال: "أثناء ما كنت في السوق وبجوارى أحد أصحابي يدعى عبداللطيف الحيوتي، وفجأة حدث انفجار ضخم، فوقعت على الأرض واختبأت خلف رصيف الطريق، وبعدها نهضت وشاهدت باصاً يحترق وسط الخط، وعلى إثرها هربت متجهاً إلى الجهة الأخرى وسمعت انفجار الصاروخ الثاني الذي أطلقه الطيران السعودي على سوق تقي ورجعت إلى سوق النوم وسمعت الناس يقولون أن عبداللطيف الحيوتي صديقي مات فلم أصدق، ووصلت إلى جواره وقد مات وجسمه منقسم إلى نصفين، فبكيت عليه وعلى أولاده السبعة الذين تيتموا بسبب قصف السعودية وشاهدت بالقرب منه طفلة عمرها (١٥) عاماً تدعى إيناس كانت تعاني من إصابات بالغة في مختلف أنحاء جسمها وبجوارها أحد أبناء عمي شاهدته ورجله قد قطعت فحاولنا إسعاف الطفلة وابن عمي إلا أن الطفلة فارقت الحياة ونحن في الطريق إلى المستشفى".



جثة أحد القتلى نتيجة غارات تحالف العدوان

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان لسوق النوم وسوق تقي يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن السوقيين يقعان في منطقة مدنية بعيدة عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال، وكل من كانوا في السوقيين هم من المدنيين، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة.

كما تؤكد المواد (٢٧، ٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن "تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".

المواقف والإدانات

تعتبر جرائم العدوان من الأعمال الإرهابية ومن الجرائم الأشد خطورة، حيث أن تحالف العدوان لا يحترم العهود والمواثيق الإنسانية والقانونية، وقد دعت عدد من الجهات الحقوقية إلى الإسراع في إيقاف العدوان والحصار الممنهج على اليمن وشعبه وكل مقدراته الحضارية والاقتصادية والثقافية وأكدت على أهمية إسراع المجتمع الدولي بتشكيل لجنة دولية مستقلة وفقاً لأحكام ميثاق الأمم المتحدة لتقصي الحقائق والتحقيق في كل المجازر التي ارتكبتها تحالف العدوان وما تزال بحق الشعب اليمني على مرأى ومسمع من العالم، وقد لفتت العديد من البيانات الصادرة عن منظمات وجهات حقوقية إلى أن القانون الدولي الإنساني حدد الفئات والأعيان -المنشآت- المشمولين بالحماية الدولية، خاصة المدنيين وأماكن تجمعاتهم المدنية والثقافية، كالأسواق والمدارس والمعاهد والجامعات والمستشفيات وأماكن العبادة ومجالس العزاء والأفراح والطرق والجسور والتي يعد استهدافها انتهاكاً جسيماً وتعدياً صارخاً على أحكام القانون الدولي الإنساني، وأكد على أن استهداف هذه الفئات والأعيان يستحق مرتكبوها المحاسبة الدولية وتقديمهم للمحاكم وإنزال العقوبات الرادعة بحقهم كونهم مجرمين يهددون السلم والأمن الدوليين وينتهكون حقوق الإنسان وكرامته، خلافاً لقواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان، وأوضحت البيانات أن تحالف العدوان دأب على ممارسة الأعمال الإجرامية بحق الشعب اليمني ومقدراته وممتلكاته وارتكاب الجرائم المروعة التي راح ضحيتها آلاف المدنيين من الأطفال والنساء وكبار السن، وأشارت إلى أن الهجمات العسكرية لتحالف العدوان الذي استخدم فيها الأسلحة المحرمة والمحظور استخدامها أثناء الحروب أدت إلى انتشار الأمراض الخطيرة كالكوليرا والدفتيريا وأودت بأرواح عشرات الآلاف من المواطنين، بالإضافة إلى ما خلفه الحصار وإغلاق كافة المنافذ والموانئ الرئيسية التي تعد شريان الحياة وممراً لدخول المواد الغذائية والدوائية وسفر المرضى، كما نددت بكافة الممارسات الإجرامية والإرهابية المتعمدة والمتكررة التي دأب عليها تحالف العدوان من خلال شنّها هجمات مباشرة ومنظمة ومخططاً لها سلفاً على الفئات والمنشآت المشمولة بالحماية الدولية وتدميرها وهدمها على رؤوس المواطنين الأمنيين بمنازلهم وأسواقهم ومحال تجاراتهم منذ ما يقارب ستة أعوام راح ضحيتها عشرات الآلاف من المواطنين، أغلبهم من النساء والأطفال.



مسجد السقاية الذي لحقه الدمار بفعل الغارات



أحد الأسواق التي تدمرت بفعل الغارات

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف سوق النوم وسوق تقي في منطقة الجوب- مديرية عيال يزيد- ٦ يوليو ٢٠١٥م

م	الاسم	النوع	العمر	مكان الواقعة
١	عبدالصمد عبدالباسط يحيى عبدالخالق	طفل	14	سوق النوم
٢	هيصم جميل قايد سراج	طفل	14	سوق النوم
٣	إيناس عماد عماد الذائبي	طفل	15	سوق النوم
٤	عبده أحمد يحيى الحويتي	طفل	16	سوق النوم
٥	عبدالغني مجيب يحيى عبدالخالق	طفل	17	سوق النوم
٦	محمد أحمد يحيى الحويتي	ذكر	18	سوق النوم
٧	عبداللطيف مبخوت الأرحبي	ذكر	37	سوق النوم
٨	مجهول			سوق النوم
٩	مجهول			سوق النوم
١٠	مجهول			سوق النوم
١١	مجهول			سوق النوم
١٢	علي حسين الشوحطي	ذكر	45	سوق النوم
١٣	عبدالباسط عبدالصمد الجوبي	ذكر		سوق النوم
١٤	أمد ماجد منصور تقي	طفل	7	سوق تقي
١٥	محمد مارش محمد مارش	طفل	10	سوق تقي
١٦	تقي زاهر تقي	طفل	10	سوق تقي
١٧	محمد عبده أحمد حسين الحارثي	طفل	11	سوق تقي
١٨	رينا محمد ناصر	طفلة	11	سوق تقي
١٩	عاهد نجيب الأشول	طفل	15	سوق تقي
٢٠	طه عايض رشيد المجاهد	طفل	15	سوق تقي
٢١	رجاء عبده أحمد حسين الحارثي	طفلة	15	سوق تقي
٢٢	باشق أحمد صالح مفتاح	طفل	17	سوق تقي
٢٣	طارق أمين السعلة	ذكر	18	سوق تقي

م	الاسم	النوع	العمر	مكان الواقعة
٢٤	مجاهد محمد مارش	ذكر	20	سوق تقي
٢٥	سعد يحيى عايض القصاري	ذكر	25	سوق تقي
٢٦	محمد ظفران السعلة	ذكر	55	سوق تقي
٢٧	عصام محمد حمود السعلة	ذكر	30	سوق تقي
٢٨	محمد درهم الطويل	ذكر	35	سوق تقي
٢٩	يحيى يحيى تقي	ذكر	50	سوق تقي
٣٠	حبيب صالح تقي	ذكر	38	سوق تقي
٣١	زاهر مبخوت تقي	ذكر	28	سوق تقي
٣٢	عبده أحمد حسين الحارثي	ذكر	35	سوق تقي
٣٣	يحيى حسين الحارثي	ذكر	40	سوق تقي
٣٤	عنب يحيى حسين الحارثي	ذكر		سوق تقي
٣٥	محمد ناصر الحيامي	ذكر	42	سوق تقي
٣٦	ظفران ظفران حسين السعلة	ذكر	45	سوق تقي
٣٧	زكريا محمد ناصر الحيامي	ذكر		سوق تقي

أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف سوق النوم وسوق تقي في منطقة الجوب- مديرية عيال يزيد- ٦ يوليو ٢٠١٥م

م	الاسم	النوع	العمر	مكان الواقعة
١	مساعدة مرفق محمد عبدالله	طفل	15	سوق النوم
٢	هاني علي يحيى الأهنومي	طفل	12	سوق النوم
٣	مرفق محمد عبدالله مساعد	ذكر	35	سوق النوم
٤	مبروك رزق سعيد	ذكر	22	سوق النوم
٥	توفيق يحيى عبدالله سعيد	ذكر	30	سوق النوم
٦	شوعي يحيى الشبشي	ذكر	55	سوق النوم
٧	محمد حسين عوض	ذكر		سوق النوم
٨	وجدان حبيبي مبخوت تقي	طفلة	5	سوق تقي

مكان الواقعة	العمر	النوع	الاسم	م
سوق تقي	9	طفل	إسماعيل إبراهيم المجاهد	١
سوق تقي	10	طفلة	أفنان زاهر مبخوت تقي	٢
سوق تقي	12	طفلة	هناء منصور تقي	٣
سوق تقي	17	طفل	حسين محمد صالح السريحي	٤
سوق تقي	17	طفل	عبدالمك إبراهيم المجاهد	٥
سوق تقي	17	طفلة	أمة الخالق مبخوت تقي	٦
سوق تقي	17	طفلة	خواتم منصور أحمد تقي	٧
سوق تقي	17	طفلة	ذكري خالد تقي	٨
سوق تقي	28	ذكر	إبراهيم مجاهد المجاهد	٩
سوق تقي	37	ذكر	مارش محمد مارش	١٠
سوق تقي	28	ذكر	جمال محمد مارش	١١
سوق تقي	25	ذكر	صدام حسين المحجري	١٢
سوق تقي	32	ذكر	عبدالله صالح حسين الحارثي	١٣
سوق تقي	30	أنثى	إلهام مبخوت علي تقي	١٤
سوق تقي	30	أنثى	صباح أحمد العبدوي	١٥
سوق تقي	40	أنثى	محسنة المكسي	١٦
سوق تقي	22	ذكر	عبير عبدالله الستاني	١٧





التوصيات

- العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
- نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
- نطالب الأمم المتحدة بإلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
- ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
- نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكمة.



منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: entesaforg2@gmail.com

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf2?s=08>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org/380/>